

مرض السكر معروف منذ القدم وكان يعتبر من الأمراض القاتلة حيث أن مريض السكر الّ في صغار السن حيث أنه كان يعالج بطرق يعيش أكثر من سنتين بعد ظهور المرض وخصوصا ولكن المعرفة الحقيقية لأسباب المرض وطرق عالجته بدأت في النصف الأول من القرن العشرين منذ إكتشاف الأنسولين سنة 1921 م والعالج بألقراص المخفضة لسكر الدم. في عام 1922 م تم عالج أول مريض بالأنسولين وأسمه ليونارد وكان في الثانية عشر من عمره يطلق على مرض السكر ديابيتس ميلليتس وهي تسمية التينية ترجع إلى ما قبل الميالد حيث أطلقها الرومان لوصف هذا المرض أول مرة تعني كلمة ديابيتس الماء الجاري إشارة إلى كثرة التبول بكميات كبيرة معنى كلمة ميلليتس العسل إشارة إلى مرور السكر مع البول. عندما تشخص أول مرة بمرض السكري بالطبع سيكون لديك أسئلة كثيرة ويصبح عندك شعور بالغموض نحو هذا المرض ولكن هناك الذي سوف يساعدك كثيرا أنك لست وحدك تعاني من هذا المرض ولكن عدة ملايين من الناس يعانون من مثل هذا الداء ومعظم هؤلاء الناس يعيشون حياة طبيعية وعادية ولكن الشيء الممتاز أنك تحاول أن تعرف كل شيء عن داء مرض السكر من الأمراض المزمنة والمعقدة التي تصيب عدداً كبيراً من الناس. الحالية إلى وجود أكثر من 280 مليون مصاب بمرض السكر في العالم وستزيد هذه النسبة إلى 420 مليون في عام 2030 ميلادية يعيش 80 % منهم في الدول النامية والمملكة العربية السعودية كجزء من هذا العالم عرضة لهذا الزيادة في نسبة الإصابة بمرض السكر فقد زادت نسبة 5 % في عام 1982 إلى حوالي 17% في عام 2010م وفي عام 2004 وصلت النسبة إلى 24 % تقريبا ممن هم فوق سن ال30 من السكان. ويقدر عدد المصابين حاليا في المملكة 3 مليون مصاب حسب تقديرات منظمة السكر العالمية وسيزيد العدد إلى أكثر من 4 مليون وثلاثمائة ألف في عام 2030م. وقد سعت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الصحة والقطاعات الصحية والأخرى في افتتاح مراكز عديدة لعالج مرضى السكر إلى أن الركيزة الرئيسية في عالج هذا المرض هو التعليم والذي ثبت بأنه يساعد وبشكل كبير على التقليل من مضاعفات هذا المرض سواء المضاعفات الحادة أو المزمنة. ولأسف الشديد الزال تعليم مرضى السكر بطبيعة مرضهم ومساعدتهم على التعايش مع هذا المرض قاصراً على بعض المستشفيات الكبرى في بعض مدن المملكة. التعليم والتثقيف بمرض السكر هو مفتاح العالج بالنسبة لمرضى السكر بنوعيه الأول والثاني: فبالنسبة للنوع الثاني يجب على المريض أن يعرف أهمية إنقاص الوزن وزيادة التمارين الرياضية ويجب علينا أن نعلمه الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك.